

نقلًا عن صحيفة الثوري صحيفة الحزب الاشتراكي اليمني 22 يوليو 2004م ص 8

يا شرفاء

هذه الأرض لنا

الزرع فوقها لنا والمنفط تحتها لنا

وكل ما فيها بماضيها واتيها لنا

فمالنا

في البرد لا نلبس إلا عرينا؟

ومالنا

في الجوع لا نأكل إلا جوعنا؟

□ □ □ □ أحمد مطر

- عشر سنوات مره وعجاف بالنسبة لنا ، لكنها كانت ومازالت عشر سمان بالنسبة لهم .. خلالها رأينا □ كل المذنون القرصنية والممارسات الشطرية المكشوفة التي قام ويقوم بها أولائك الذين مازالوا يدعون ليل نهار انهم خرجوا من بطون أمهاتهم يهتفون باسم الوحدة وانهم وحدهم أهلها وحمايتها .. وكلما كتبنا وقلنا : إن هذه القرصنة والمفيد والسلب والنهب ... الخ أعمال شطرية عفنة تعمق الجراح وتزيد المفرقة والأحقاد بين أبناء الوطن .. تعلن مراكز القوى والفساد داخل النظام الحاكم من (صنعاء) صيحة الغضب وتلعل تهديداتها الشطرية وتظهر من جديد التهمة الأكثر رواجاً ودوراناً طيلة العشر العجاف ": انفصالي": عدو الوحدة يثير الفتنة والمنعرات الطائفية ، ومخالف للشرعية الإسلامية ، هكذا يريدون أن تبقى مسيرة الحياة ... نهب وسلب وفوقها تهم تنزع عنا انتمائنا إلى الأرض التي ولدنا ووجدنا أنفسنا فوقها منذ فجر العمر !!

- قلنا مراراً وتكراراً في كل حرف وكل كلمة كتبت طيلة العشر العجاف : إذا كان فضح وتعرية الأعمال القرصنية و الشطرية - على سبيل المثال لا الحصر - (المفيد ، السلب ، البسط على الأراضي والممتلكات ، نهب المؤسسات العامة ، تشريد العمال والعاملات ، قطع الأرزاق ، احتلال الوظائف ، تهيش المهزوم من الحياة العملية ، ضخ الأموال من المهنود الحمر إلى حزب خليك بالبيت ، تسييس الوظائف ، القتل والهروب إلى صنعاء ، نهب الممتلكات الخاصة .. الخ) قلنا ، إذا كان (فضح) هذه الأعمال يعتبر في نظر مراكز القوى والفساد داخل (النظام الحاكم) جريمة وانتهاكاً خطيراً لأمن الوطن والمواطن ، ومؤامرة صريحة على الوحدة المعمدة بالدم ، ومخالفة للشرعية الإسلامية فلماذا تسمى هذه الأعمال القرصنية ؟!

- عجب ، عجب ، يفرضون علينا الصوم في شعبان والعيد في رجب عجب .. عجب !! إذا كانت الكلمة المهادفة إلى تعرية هذا النهب والسلب جريمة فلماذا تسمى هذه الأعمال ؟! هل هي أساس قيام الوحدة المعمدة بالدم وبفتاوى الكهنة والرهبان عملاء الموساد وخدم (الماسونيات) أم هي أعمال وأفعال من شأنها تضميم الجراح وتصليب عود الوحدة والوطن ؟! دعونا نعيد التساؤلات التي كتبنا عنها طيلة العشر العجاف : أيهما أخطر وأشد ضرراً على الوحدة .. هذه الأعمال القرصنية والأفعال الشطرية الجارية على قدم وساق حتى اللحظة .. أم الكتابة عنها وفضحها وتعريتها حتى لا تعمق الجراح بين أبناء الوطن ؟! ألا

بئس الفعل .. وبئس التفكير .. وبئس الفساد الذي يحصدون ؟!

- أنهم طيلة هذه السنوات يرفضون الخروج من شرنقة (وهم الانتصار) ومن دائرة المتعالي والمغرور والمغترسة ، و علموا أولادهم وأحفادهم كيف يمجدون المباطل ويفرضون علينا كواجب بطولي وكيف ينشرونه بعد ذلك على أبناء الوطن .. علموهم كيف يحصدون على الفساد .. وكيف يدافعون عنه و يحمونهم ؟! دربوهم على العنجهية والمغترسة والمتعالي المزائف و يدخلون في عقولهم أنهم فوق الأنظمة والقوانين وأن كل (مقدرات البلاد وكل ثرواتها) هي ملك خالص لهم من دون خلق الله ... أنهم لا يدركون أي ميراث رهيب سوف يتركونه لهذه الأجيال القادمة من خلف الرماذ ؟!

- أما نحن فقد اعتمدنا طيلة هذه السنوات العجاف على الكلمة الحرة الصادقة التي تعبر بشجاعة عن الرفض

نزار قباني

2 / 2